جـامـعـة بـنـها

كلية الآداب

قسم التاريخ

مملكة الفرنجة فى عهدى كلا من كلوتير الثانى وابنه داجوبير الأول (614-638م)

رسالة مُقَدمُّة لنيل درجة الماجستير

فى التاريخ الوسيط

(نظام الساعات المعتمدة)

اعداد الباحث

سعيد محمد طه محمد

إشراف

الأستاذ الدكتور

وديع فتحى عبد الله

أستاذ تاريخ العصور الوسطى

الوسطى

كلية الآداب – جامعة بنها

الدكتور

ممدوح محمد مغازى هلول

مدرس تاريخ العصور

كلية الآداب - جامعة بنها

2015م / 1436هـ

WWW.benha-Univ.edu.eg

إن موضوع مملكة الفرنجة فى عهدى كلوتير الثانى وداجوبير الأول اشتمل البحث على العديد من القضايا التى ناقشها الباحث ، يأتى فى مقدمتها تقسيم عرش مملكة الفرنجة بين أبناء الملك المتوفى، تلك العادة المتبعة من قبل الفرنجة التى أدت إلى قيام المنازعات والخصومات داخل أسرة الفرنجة بداية من عام 561م حتى عام 614م . وبالرغم من جهود الملك كلوتير الثانى فى إصلاح أحوال المملكة ، والعمل على إحداث الود بين ولديه داجوبير الأول وشاربير، إلا أنه بعد وفاة كلوتير الثانى عام 628م شهدت مملكة الفرنجة صراعاً على العرش بين داجوبير الأول وشاربير، انتهى بتتويج الملك داجوبير الأول على عرش مملكة الفرنجة ، وكان من نتائج قيام المنازعات بين أفراد البيت الحاكم عدم استطاعة حكام الفرنجة القيام بأى توسعات لصالح دولتهم منذ عام 561م ، وأصبحت دولة الفرنجة مهددةً بهجمات العديد من القبائل مثل الأفار والسلاف ، بالإضافة إلى أن تقسيم العرش أدى إلى ظهور مايسمى بعصر رؤساء البلاط ؛ كنتيجة لوجود ملوك صبية على عرش مملكة الفرنجة. ولقد تحددت ملامح هذا العصر بشكل كبير بعد وفاة الملك داجوبير الأول عام 638م، وتولى أولاده الصغار سيجبير الثالث وكلوفيس الثانى حكم مملكة الفرنجة تحت سلطة ونفوذ النبلاء . ولعل ملامح عصر رؤساء البلاط قد بدأت فى الظهور عقب قيام المنازعات بين أبناء الملك كلوتير الأول عام 561م ؛ نتيجة لعدم رضا أبنائه عن التقسيم . ثم أن وفاة الملك سيجبير ، أحد أبناء الملك كلوتير الأول عام 575م ، جعل مملكته فى أوسترازيا تؤول إلى ابنه الصغير شيلدبير الثانى، وبالتالى كانت الفرصة مناسبة لنبلاء أوسترازيا لزيادة نفوذهما على حساب الأمير الصغير ، إلا أن والدته الملكة برنهلد عملت على التصدى للنفوذ المتزايد لنبلاء أوسترازيا ، ونفس الأمر ينطبق على الملك كلوتير الثانى فى نوسترازيا الذى تولى العرش عقب وفاة أبيه شليبرك عام 584م، ولم يكن بلغ العام الثانى من عمره بعد ، ولكن كان وجود والدته فريدجوند إلى جواره على عرش نوسترازيا سبباً فى الحد من نفوذ النبلاء النوسترازيين.

أما بعد وفاة الملك كلوتير الثانى عام 628م ، فكان الملك داجوبير الأول يمتلك المؤهلات اللازمة للوقوف أمام تطلعات النبلاء بعكس الوضع بعد وفاة الملك داجوبير الأول عام 638م الذى ترك أولاده الصغار كلوفيس الثانى وسيجبير الثالث دون أى مساندة فى مواجهة أطماع النبلاء .

ولقد ارتبطت بقضية تقسيم العرش قضية النبلاء وأطماعهم فى العرش ، تلك المطامع التى بدأت تظهر بسبب اعتلاء ملوك صبية عرش مملكة الفرنجة ، وبالرغم من ذلك فشل النبلاء فى الاستحواذ على السلطة بشكل كامل؛ بسبب وجود الملكة برنهلد والملكة فريدجوند بجانب الملوك الصغار، وعندما أُتيحت الفرصة للنبلاء للسيطرة على السلطة فى كل من أوسترازيا

وبورجندى ، بعدما ألت تلك المملكتان إلى أحفاد شيلدبير الثانى الأربعة عام 613م ، تصادمت أطماع النبلاء مع أطماع الجده برنهلد ، مما دفع النبلاء إلى مساعدة الملك كلوتير الثانى فى السيطرة على عرش مملكة الفرنجة فى مقابل الحصول على سلطة حقيقية ، وهو ماتم بالفعل فى منشور باريس عام 614م . وبعد تولى الملك كلوتير الثانى العرش ، بدأ فى القضاء على المزايا الذى تمتع بها النبلاء جراء مساعدتهم للملك كلوتير الثانى قبل اعتلاء عرش المملكة، ولقد استمرت تلك المساعى من جانب الملك كلوتير الثانى حتى وفاته عام 628م.